

"أبرز مهارات الانتقال التي يجب إكسابها للطلبة ذوي صعوبات التعلم لمرحلة ما بعد المدرسة في دولة الكويت من منظور أولياء أمورهم"

إعداد الباحث:

د. يوسف محمود شاكر الشطي
الجامعة الأردنية - كلية العلوم التربوية



الملخص:

هدفت الدراسة الراهنة الى رصد تصورات أولياء الأمور لمهارات الانتقال الضرورية لمرحلة ما بعد المدرسة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت. وتكونت عينة الدراسة من (100) ولي أمر للطلبة ذوي صعوبات التعلم. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث ببناء أداة الدراسة والتحقق من دلالات الصدق والثبات لها. أشارت النتائج أن تصورات أولياء الأمور لمهارات الانتقال الضرورية لمرحلة ما بعد المدرسة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت للمقياس ككل بمتوسط حسابي مرتفع ما يعني حاجتهم لها، حيث جاء بعد (مهارات التطور المهني) بالمرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي، تلاه بعد (مهارات تقرير المصير) ، ثم بعد (مهارات العيش المستقل) ، في حين جاء بعد (مهارات التواصل الاجتماعي) بالمرتبة الأخيرة.

الكلمات المفتاحية: مهارات الانتقال، مرحلة ما بعد المدرسة، صعوبات التعلم، دولة الكويت.

المقدمة:

إن انتقال الأفراد من ذوي صعوبات التعلم من أسوار المدرسة إلى ميدان العمل ينطوي على الكثير من التحديات، حيث غالباً ما يواجهون مصاعب جمة تتمثل على سبيل المثال لا الحصر في عدم القدرة على التكيف مع البيئات الجديدة كالانتقال للمرحلة الجامعية أو الحياة الوظيفية، ما يؤدي غالباً في نهاية المطاف إلى التسرب من الجامعة أو البطالة، أو انخفاض الأجور بسبب العمل وفق شروط أو ظروف تنطوي على التفرقة و التمييز، أو العمل في وظائف دون المستوى المطلوب لطموحاتهم وقدراتهم الفعلية.

وحتى وقت قريب كانت خدمات التربية الخاصة تقتصر على التلاميذ الذين تقل أعمارهم عن 17 سنة، الأمر الذي جعل التلاميذ فوق الـ 17 سنة لا يحظون بخدمات التربية الخاصة. وهذا الحال جعل المختصين في حقل التربية الخاصة لا يعلمون سوى الأمر اليسير عما يحدث في حياة هؤلاء الطلبة بعد أنتهائهم من التعليم المدرسي وانتقالهم لمرحلة ما بعد المدرسة ومدى وصولهم للأهداف بعيدة المدى والمقصد الكلي لخدمات التربية الخاصة والمتمثلة في التأقلم مع المجتمع والاندماج فيه بشكل ناجح. وإزاء هذا النقص ظهر توجه حديث يعرف بالخدمات الانتقالية. حيث أن الهدف الرئيس لهذه الخدمات هو ضمان العيش الكريم للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وتكيفهم بنجاح في بيئاتهم التي يعيشون فيها.

إن الهدف الأساسي من خدمات الانتقال المقدمة لذوي صعوبات التعلم هو أن يصبحوا أعضاء منتجين في المجتمع مستقبلاً، وأن لا يبقوا عالة على أسرهم. وهذا الهدف ينطبق أيضاً على الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة ولكنهم بحاجة لوقت أطول لتحقيق هذا الهدف، لذا فإن أنشطة أسر ومعلمين هؤلاء التي يمارسونها في البيت والمدرسة لإعدادهم لمرحلة الانتقال المباشر تكون هامة ومكتفه خلال مراحل الدراسة. وتعد هذه البرامج الفرد لما سيواجهه في المراحل اللاحقة الانتقالية، وتبدأ برامج الانتقال من السنوات الدراسية الأساسية وصولاً لبرامج الانتقال المقدمة في المرحلة الثانوية استعداداً لمرحلة ما بعد التعليم الثانوي (Westling & Fox, 2009; Snell & Brown, 2011).

ولقد وسع قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة الـ IDEA بحسب تعديلات 1997 نطاق الانتقال وخفض من العمر الذي تبدأ عنده تلك الخدمات إلى سن 14. حيث فرض القانون على معدين الخطة التربوية الفردية IEP بأن يقوموا بتضمين، تقييم، وتدريب المهارات المرتبطة بالتشغيل، والعيش المستقل، أو في أي مجال آخر له ارتباط بوظائف البالغين ضمن الخطة الفردية للطلاب. حيث أن خدمات الانتقال هي عملية طويلة تتضمن تعاون الطالب، وأسرته، ومهني المدرسة، والخدمات المساندة المجتمعية، ومجتمع الأعمال، وعادة ما يتوجب اتخاذ قرارات فيما يتعلق بالمجالات التعليمية الأكثر أهمية للفرد ومتى وأين ينبغي تقديمها، كما يجب أن تتضمن تقييم تفضيلات

الطلبة عبر السنوات الدراسية في ضوء توافر فرص العمل، وخيارات السكن، والبرامج الاجتماعية والترفيهية في المجتمع (الزريقات، 2016).

ونتيجة لذلك ظهرت البرامج المساندة مؤخرًا المسماة بالبرامج الانتقالية أو ما يعرف كذلك بخدمات الانتقال وهي خدمات موجهة وفاعلة تساعد الطلبة من ذوي الإعاقة ومن ضمنهم ذوي صعوبات التعلم بوصفهم من ذوي الإعاقات التعليمية على الانتقال من المرحلة الثانوية لما بعدها من مراحل والمتمثلة ببرامج التعليم ما بعد الثانوي كالتدريب المهني والكليات التي تدرس بنظام الأربع سنوات كالتعليم الجامعي، والتي أصبحت تقدم في المرحلة الثانوية والمتوسطة في الولايات المتحدة الأمريكية. حيث تعد الجسر الآمن المقدم للطلبة من قبل مدارسهم والتي تضمن لهم الانتقال الميسر لمرحلة ما بعد المدرسة. (Townsend, 2010)، حيث أنها تساعدهم على تحقيق أهدافهم المرتبطة بمرحلة ما بعد التعليم الثانوي من خلال استكشاف وتخطيط مجالات مختلفة تسمح لهم ببناء جسور تقودهم للعيش بنجاح كراشدين، ويتم تدريبهم فيها على العديد من النشاطات والمجالات المختلفة منها: الخبرة المجتمعية وأنشطة الحياة اليومية، والتقييم المهني، والوظيفي ونشاطات ما بعد المدرسة بشكل عام. (Almalky, 2018). وهي بلا أدنى شك تحدث نقلة نوعية في حياة الطلبة ذوي الإعاقة كما أنها تنعكس على جودة حياتهم بشكل إيجابي، إذا ما تم تطبيقها بالشكل الصحيح.

أن العديد من الدول المتقدمة في هذا الميدان اتخذت هذا المنحى بخصوص تقديم هذا النوع من الخدمات ومن أبرز هذه الدول العربية على سبيل المثال المملكة العربية السعودية وذلك لرفع مستوى التعليم لدى طلبتها من فئات ذوي الإعاقة والارتقاء بهم وفق أحدث الممارسات التربوية الحديثة، حيث تم استحداث برنامج الماجستير في الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة في بعض جامعاتها مؤخرًا كجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز؛ بغيت تقديم خدمات تدريبية متخصصة للعاملين في مجال ذوي الإعاقة، كما استحدثت كذلك مادة جديدة خاصة بخدمات الانتقال تُدرّس في جامعة الملك سعود، والإمام محمد بن سعود، وغيرها؛ نظرًا لأهميتها القصوى وسعيًا لخلق كادر متميز ومتخصص في البرامج الانتقالية قادر على تطبيق أفضل الممارسات العالمية في خدمات الانتقال.

أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يواجهون تحديات أكاديمية وتكيفية حقيقية في المرحلة الجامعية تظهر بشكل جلي ملفت لديهم. لذا فمن غير المنطقي أن نتوقع نجاحهم بشكل سهل وميسر ما يشكل عبء وضغوط نفسيه كبيرة لديهم كنتيجة للضغط عليهم ليستكملوا تعليمهم سواء كان التعليم جامعي أو دبلوم، كما يواجهون مشاكل وظيفية بعد تخرجهم كذلك، وهذا مادفعهم للجوء للتدريب المهني كحل أمثل لهم وذلك لإعدادهم لسوق العمل عن طريق صقل مهاراتهم بحسب الوظائف الملائمة لكل فرد منهم، فعلى سبيل المثال: يتم تدريبهم وتعليمهم على المهارات الحسابية الأساسية، والفنون اللغوية، والقراءة، والمهارات الوظيفية الأخرى كمهارات السلوك المهني المناسب والمتضمن على: تعبئة طلبات التوظيف، وتدقيق الحسابات، ونحو ذلك بما يتناسب مع طبيعة الصعوبة لديهم. وبذلك يكون يومهم الدراسي عبارة عن مزيج من الخبرات المهنية والتعليمية (هلاهان وآخرون، 2005).

كما يتم توجيه من لديه الرغبة في استكمال تعليمه إذا كانت لديه القدرة والرغبة لذلك: من خلال دعمهم بالمواد الأكاديمية، ووضع التكييفات والتعديلات المنهجية الملائمة لهم، وتدريبهم على الاستراتيجيات التعليمية وممارستها، وتزويدهم بجميع المهارات التنظيمية والتقنية، ومهارة إدارة الوقت وإتاحة الفرص لهم لزيارة الجامعات، وتوضيح متطلبات شروط القبول والمهارات العامة لمساعدتهم على التكيف في البيئة التعليمية لما بعد التعليم الثانوي. بالإضافة للوعي بحقوقهم القانونية والدفاع عن أنفسهم فمن أهم أهداف عملية الانتقال تمكين الطالب من اتخاذ قرارته المصيرية المتصلة بتحمل مسؤوليته (هلاهان وآخرون، 2012).

أن وضع برامج انتقال ملائمة لهم يعتبر الملاذ الآمن حيث يضمن لهم القدرة على الاستمرار، ويزيد دافعيتهم للبقاء في المدرسة واستكمال تعليمهم بدل التسرب منها (هلاهان وآخرون، 2005)، وما قد يترتب عليه من نتائج خطيرة على الطالب نفسه والمجتمع، كالوقوع في الانحرافات السلوكية مثل: السقوط في فخ المخدرات أو السرقة وما إلى ذلك من سلوكيات منحرفة. ولقد أشار المالكي (2020) بأن هناك العديد من الدراسات التي أثبتت زيادة في نسب التوظيف، وزيادة في نسب الالتحاق بالتعليم ما بعد الثانوي، للطلبة ذوي الإعاقة الذين حصلوا على خطة وخدمات انتقالية جيدة في المرحلة الثانوية.

أضف إلى ذلك أن عدم وجود برامج انتقال جيدة تهيئ للطلاب ذوي صعوبات التعلم الأسباب لنموه تحت الضغوطات العالية والإحباطات والتوترات النفسية المستمرة (الزيات، 1998)، وسيترتب على ذلك آثار سيئة على الطالب والمجتمع. حيث ستؤدي للتسرب الدراسي و في النهاية عدم الحصول على وظيفة أو الحصول على أجور متدنية وعدم الرضا الوظيفي والاستقلال المالي، بالإضافة لتأثيرها على كافة جوانب حياته الاجتماعية (Levinson, 2005).

مشكلة البحث:

تشير العديد من الأبحاث إلى ضرورة إدراج خدمات الانتقال للطلبة ذوي صعوبات التعلم في مرحلة ما بعد التعليم الثانوي، وذلك انطلاقاً لما أكدته البتال (2012)، من أن مظاهر صعوبات التعلم قد لا تختفي بالكامل مع التقدم بالسن بل هي مستمرة مدى الحياة ولكنها قد تأخذ أشكال مختلفة ضمن المراحل العمرية خصوصاً في المجالات الأساسية: التعليم، التدريب المهني، الحياة اليومية.

وهذا ما اكدته اللجنة الوطنية المشتركة لصعوبات التعلم National Joint Committee on Learning Disabilities (NJCLD)، في تعريفها لصعوبات التعلم واصفة ايها بأنها مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر على شكل صعوبات في اكتساب واستخدام الاستماع والكلام والقراءة والكتابة والاستدلال أو المهارات الحسابية وأن منشئها من داخل الأفراد أنفسهم ويفترض أن سببها خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي، كما انه يمكن أن تظهر عبر مدى الحياة (Mercer, 2008).

وهذا بدوره دفع عدداً من الباحثين لإجراء البحوث والدراسات التي ناقشت خدمات الانتقال من جوانب متعددة في شتى المراحل العمرية منذ الطفولة وحتى سن الرشد.

كما أن هناك ندرة في البحوث والدراسات التي تناولت البرامج الانتقالية بصفة عامة في دول الخليج العربي عامه وفي دولة الكويت خاصة حيث لم يتم تناول هذا الموضوع سابقاً في دولة الكويت حسب علم الباحث لذا فإن هذه الدراسة تعد الأولى في الكشف عن تصورات المعلمين وأولياء الأمور لمهارات الانتقال الضرورية لمرحلة ما بعد المدرسة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت، كذلك ستساهم الدراسة في رفد المكتبة الكويتية بأهم العناصر الواجب توافرها في برامج الانتقال.

أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

تحديد المهارات الانتقالية التي يحتاجها الطلبة للانتقال لمرحلة ما بعد المدرسة من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

أهمية البحث:

أولاً: الجانب النظري:

لقد أكدت العديد من القوانين والتشريعات الدولية المعنية بالأفراد ذوي الإعاقة وبشكل خاص في الولايات المتحدة الأمريكية على ضرورة تقديم خدمات الانتقال للطلاب ذوي الإعاقة، بما فيهم الطلاب ذوي صعوبات التعلم كما جاء في قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة IDEA عام 1997، وغيرها من القوانين التي أكدت على أهمية خدمات الانتقال وضرورة البدء في تقديمها منذ سن 14 سنة (الزريقات، 2016).

كما تشير العديد من الأبحاث إلى ضرورة إدراج خدمات الانتقال للطلبة ذوي صعوبات التعلم في مرحلة ما بعد التعليم الثانوي، وذلك انطلاقاً لما أكدته البتال (2012)، من أن مظاهر صعوبات التعلم قد لا تختفي بالكامل مع التقدم بالسن بل هي مستمرة مدى الحياة ولكنها قد تأخذ أشكال مختلفة ضمن المراحل العمرية خصوصاً في المجالات الأساسية: التعليم، التدريب المهني، الحياة اليومية.

وهذا ما أكدته اللجنة الوطنية المشتركة لصعوبات التعلم National Joint Committee on Learning Disabilities (NJCLD)، في تعريفها لصعوبات التعلم واصفة إياها بأنها مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر على شكل صعوبات في اكتساب واستخدام الاستماع والكلام والقراءة والكتابة والاستدلال أو المهارات الحسابية وأن منشئها من داخل الأفراد أنفسهم ويفترض أن سببها خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي، كما أنه يمكن أن تظهر عبر مدى الحياة (Mercer, 2008).

وهذا بدوره دفع عدداً من الباحثين لإجراء البحوث والدراسات التي ناقشت خدمات الانتقال من جوانب متعددة في شتى المراحل العمرية منذ الطفولة وحتى سن الرشد.

كما أن هناك ندرة في البحوث والدراسات التي تناولت البرامج الانتقالية بصفة عامة في دول الخليج العربي عامه وفي دولة الكويت خاصة حيث لم يتم تناول هذا الموضوع سابقاً في دولة الكويت حسب علم الباحث لذا فإن هذه الدراسة تعد الأولى في الكشف عن تصورات المعلمين وأولياء الأمور لمهارات الانتقال الضرورية لمرحلة ما بعد المدرسة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت، كذلك ستساهم الدراسة في رفد المكتبة الكويتية بأهم العناصر الواجب توافرها في برامج الانتقال.

ثانياً: الجانب العملي:

قد تساهم البيانات المنبثقة عن هذه الأطروحة في تحديد تصورات المعلمين وأولياء أمورهم لمهارات الانتقال الضرورية اللازمة للطلبة ذوي صعوبات التعلم لمرحلة ما بعد المدرسة، مما يوفر الفرصة لأصحاب القرار والمختصين في دولة الكويت للعمل على إدراج تلك المهارات أثناء إعداد وتعليم الطلبة في مراحل المدرسة؛ كما ستوفر الدراسة مقياساً لتحديد تلك المهارات والتي يمكن للباحثين الاستفادة منها في مشاريع بحثية لاحقة.

حدود البحث:

1. **المحدد البشري:** يتمثل مجتمع الدراسة من أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم والمتمثلة في: 100 ولي أمر لطلبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت.
2. **المحدد المكاني:** تقتصر الدراسة على مدارس ومراكز صعوبات التعلم في دولة الكويت.
3. **المحدد الزمني:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2020-2021.

مصطلحات البحث:

مهارات الانتقال: هي مجموعة من المهارات والتي تشتمل على الأنشطة المنسقة للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم ذوو صعوبات التعلم يتم تصميمها من خلال عملية موجهة تركز على تحسين التحصيل الوظيفي والأكاديمي لدى الفرد بغرض تسهيل حركته من المدرسة إلى أنشطة ما بعد المدرسة والمتضمنة التعليم ما بعد الثانوي والتدريب المهني والوظيفة والحياة المستقلة. وأن يكون أساس كل ذلك حاجة الفرد ورغباته وميوله (Novak, Murray, Scheuermann, & Curran, 2009).

أما التعريف الإجرائي لمهارات الانتقال: هي مجموعة من المهارات التي يتضمنها مقياس مهارات الانتقال والذي يتضمن ثلاثة أبعاد (تقرير المصير والتواصل الاجتماعي والعيش المستقل والتطور المهني) والتي سيقوم بتقديرها معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم وأولياء أمورهم في دولة الكويت.

مرحلة ما بعد المدرسة: يقصد بها برامج ما بعد المرحلة الثانوية من الجامعات والكليات التي تعمل بنظام الأربع سنوات، وكليات خدمة المجتمع، والكليات التقنية، والمراكز العليا للتعليم الفني (البنال، 2012).

أما التعريف الإجرائي لمرحلة ما بعد المدرسة: فتعرف بأنها المرحلة التي يوضع الطلاب ذوي صعوبات التعلم فيها أمام خيارات تعليمية متنوعة، تتضمن كليات المجتمع، والتدريب المهني، وبرامج التعليم فوق الثانوي، والكليات التي تدرس بنظام الأربع سنوات.

الطلبة ذوي صعوبات التعلم: هم الطلاب الذين لديهم خلل في واحدة أو أكثر في العمليات النفسية الأساسية، والتي تتضمن فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، والتي قد تظهر في القدرة على الاستماع والتفكير والكلام والقراءة والكتابة التهجئة أو القيام بالعمليات الحسابية (عبدات، 2013).

أما التعريف الإجرائي للطلبة ذوي صعوبات التعلم: هم الطلبة الملتحقون بمدارس صعوبات التعلم والمشخصون من قبل وزارة التربية في دولة الكويت للسنة الدراسية 2020-2021.

الإطار النظري:

ظهرت العديد من التعاريف التي حاولت وصف برامج أو خدمات الانتقال والتي تقدم ضمن برامج التربية الخاصة، وكان للقانون الأمريكي IDEA الصادر في تقديم تعريفاً أكثر وضوحاً وشمولية، حيث عرفها من خلال التركيز على مفهومين أساسيين:

الأول: يصف الخدمات الانتقالية بأنها: مجموعة من الأنشطة التي تتسم بنفس النسق وتهدف إلى التعامل مع الطالب من ذوي الإعاقة، حيث تركز هذه الأنشطة على تحسين التحصيل الأكاديمي والوظيفي للطفل ذو الإعاقة لتسهيل عملية انتقاله من المدرسة إلى مرحلة ما

بعد المدرسة ويتضمن ذلك: التعليم المهني، والتعليم الجامعي، العمل المدمج الذي يتضمن العمل المدعوم، التعليم المستمر وتعليم البالغين، الحياة المستقلة، المشاركة المجتمعية.

ثانياً: يركز على كيفية تقديم تلك الخدمات الانتقالية من حيث استنادها بشكل أساسي على الحاجات الفردية للطالب مع الأخذ بعين الاعتبار نقاط القوة لدى الفرد، ورغباته وميوله وتشتمل تلك الخدمات على: التعليم، الخدمات المساندة، خبرات المجتمع، التنمية المهنية وغيرها من أهداف البالغين لما بعد مرحلة المدرسة، وامتناب مهارات الحياة اليومية والتقييم الوظيفي المهني.

كما يجدر التنويه بأن الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي الإعاقة قد تكون تربية خاصة عندما يتم تقديمها كتدريس خاص، كما يمكن للخدمات الانتقالية أن تقع ضمن إحدى الخدمات المساندة، والتي تتطلب توفيرها لمساعدة الطفل ذو الإعاقة من الاستفادة من خدمات التربية الخاصة (Wehmeyer & Webb, 2021).

الأهداف المرجوة من تقديم خدمات الانتقال:

أن الأهداف المرجوة من تقديم خدمات الانتقال تكمن في تحقيق انتقال ناجح لمرحلة ما بعد التعليم الثانوي أي بعد التخرج من المدرسة حيث تتضمن أهدافاً مهنية كالحصول على وظيفة، كما تتضمن أهدافاً تعليمية كالإلتحاق بجامعة، كلية مجتمع وكذلك تشتمل على أهداف تدريبية كالإلتحاق بمعاهد تقنية أو تدريب مهني أو أهدافاً مستقلة مرتبطة بالعيش المستقل.

وهناك العديد من النماذج المتبعة لتسهيل عملية انتقال الطلبة من المدرسة لمرحلة ما بعد المدرسة ومنها:

• نموذج OSPES للانتقال:

هذا النموذج مبني على ثلاثة افتراضات هي:

- أن هناك صعوبات كثيرة تواجه تقديم خدمات الانتقال لمرحلة ما بعد مغادرة المدرسة، لذا ينبغي تصميم خطة انتقالية فعالة تلائم ظروف كل طالب على حدى، وتخدم متطلباته.
- التركيز على الخدمات المطلوب إكسبها، والتي من شأنها مساعدة الأفراد ذوي الإعاقة أثناء المرحلة الانتقالية.
- النظر للتوظيف على أنه ثمرة من ثمرات التعليم ونتيجة من نتائج مرحلة الانتقال بالنسبة للناس لجميع الطلبة. لذا تتمثل الغاية من هذا النموذج في إمكانية حصول الأفراد في نهاية المطاف على وظائف بعد الانتهاء من المدرسة (Gajar, Goodman, & Mcafee, 1993).

• نموذج هالبرن Halpern الانتقالي:

وهو النموذج مبني على افتراضات البرنامج السابق OSPES. ولا يقتصر هدف هذا النموذج على إيجاد وظيفة فحسب، وإنما تتمثل غايته القصوى في التكيف والاندماج في المجتمع. ولهذا، يتسم ببعدين إضافيين على النموذج السابق علاوة على البعد المتمثل في إيجاد الوظيفة، وهذان البعدان هما:

- توفير البيئة السكنية المناسبة.
- وبناء شبكة من العلاقات الاجتماعية الايجابية بين الأفراد (Halpern, 1985).

• النموذج الانتقالي المهني:

ويقوم على خمسة افتراضات، هي:

- وجوب مشاركة فريق متعدد التخصصات في هذا النموذج.
- أهمية مشاركة الآباء وأولياء الأمور.
- وجوب البدء بعملية الانتقال إلى مرحلة التدريب المهني قبل سن الحادية والعشرين.
- وجوب التخطيط لعملية الانتقال.
- وجوب توفر عنصر الجودة والفعالية في خدمات التكوين والتدريب المهني. حيث يركز هذا البرنامج على التدريب المهني، وبالتالي فهو يعتبر نموذجاً مناسباً للأفراد ذوي الإعاقات الشديدة (Gajar, Goodman, & McAfee, 1993).

• نموذج براون وكيسر Brown & Kyser الانتقالي:

وينطوي على النموذج على افتراض أساسي واحد، وهو أن المتاعب عادتاً ما تظهر بشكل جلي خلال المرحلة الانتقالية من المرحلة الثانوية لما بعد التعليم الثانوي نظراً للتباين في الخواص الشخصية للفرد المنتقل من جهة والمتطلبات والفروق البيئية من جهة أخرى. ويمكن للمعلم حل هذه الإشكالية باتباع استراتيجية ملائمة. وتندرج تحت هذا النموذج أربع خطوات، هي: تقدير الحالة، والتخطيط، والتنفيذ (تطبيق الخطط)، والتقييم بعد التنفيذ (Spruill, 1993).

• نموذج تنسيق المشاريع:

يقوم هذا النموذج على افتراض أساسي هو أن الطلبة من ذوي الإعاقة، الذين يتركون المدرسة، يحتاجون إلى نموذج شامل لتعلم مهنة مفيدة. ولتحقيق أغراض هذا النموذج، فإنه يتعين إيجاد علاقة قوية بين بيئة الطالب الذي يترك المدرسة والبرامج التدريبية في المجتمع. ويشتمل هذا النموذج على أربعة أنشطة، هي: التعرف، والتحديد، والتدخل، والتوظيف، والمتابعة. ولئن النماذج الخمسة آنفة الذكر مفيدة في تسهيل عملية الانتقال وفي تبسيط خطوات المرحلة الانتقالية للأفراد ذوي الإعاقات المختلفة، فإن كل نموذج منها يركز على جانب معين. فالنموذج الأول يركز على التوظيف، فيما يركز نموذج هالبرن Halpern على التكيف مع المجتمع بهدف الاندماج فيه. أما نموذج التدريب المهني، فيركز على الخدمات الانتقالية، بينما يركز نموذج براون وكيسر Brown & Kyser على المطابقة بين خواص الفرد ومتطلبات البيئة. وأما نموذج تنسيق المشاريع، فهو يركز على عملية الدخول إلى عالم التوظيف (Szymanski, 1994).

كما يمكن أن تشمل الخدمات الانتقالية المقدمة في الجامعات للطلبة ذوي صعوبات التعلم على:

- مراكز صحية للطلاب.
- مراكز للاستشارات: ويتم فيه تقديم الدعم للطلاب الذين يحتاجون المساعدة فيما يتعلق بمشاكل القلق أو اضطرابات المزاج، أو فشل تكوين علاقات، أو مشكلات الاكتئاب أو دعم الأزمات النفسية، والشخصية الأخرى.

- مراكز أكاديمية: تدعم مشاريع الطلاب، وتقدم لهم دورات تسهم في تخطي صعوباتهم كتعليمهم تقنيات تساعد على التعلم والوفاء بمتطلباتهم الأكاديمية، أو تعليمهم الاستراتيجيات الملائمة لهم والتي تتناسب مرحلتهم التعليمية، وكل ما يلبي احتياجاتهم.
 - ورش عمل للمكتبات والمراجع: يقدم فيها برامج لكيفية العثور على الموارد والوصول إليها بأسهل الطرق، والتدريب على عمل البحوث أو المشاريع لاستكمال متطلباتهم الجامعية، وتعليمهم كيفية الاستشهاد بها، وكتابتها بالشكل المطلوب.
- وأخيراً الإرشاد الأكاديمي: حيث يمكن للمستشارين الأكاديميين مساعدة الطلاب ذوي صعوبات التعلم على اختيار مناهجهم الأكاديمية، وخططهم التعليمية (Transition Resource Guide, 2020).

الدراسات السابقة

فيما يلي عرض لأبرز الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع:

قام النهدي (2014) Alnahdi، بدراسة هدفت إلى فحص رؤية وانطباع معلمي التربية الخاصة حول تدريبهم وإعدادهم لتقديم خدمات الانتقال بمدينة الرياض. وقد شارك في هذه الدراسة (350) معلم، أجابوا على استبانة تتضمن ثمانية بنود جميعها حول عملية تدريبهم وإعدادهم لتقديم خدمات الانتقال لطلابهم. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المتوسط العام لاستجابات المعلمين بلغ (2.49)، مما يدل أن المعلمين يشعرون بأنهم غير مدربين للتخطيط لخدمات الانتقال وتقديمها لطلابهم ذوي الإعاقة الفكرية. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر من نصف المشاركين في الدراسة (54%) ذكروا بأنه لم يسبق لهم أن درسوا شيئاً عن تخطيط خدمات الانتقال للطلاب.

كذلك قامت شابن (2011) Chaplin، بدراسة كان الغرض منها فهم عملية الانتقال لمجموعة من الطلاب من المدرسة الثانوية إلى التعليم ما بعد الثانوي وذلك من خلال خبرتهم الشخصية التي مرو بها. وقد استخدمت الدراسة المقابلات الشخصية المتعمقة مع (7) طلاب تخرجوا من مدرسة الإنجاز، وهي مدرسة مخصصة لطلاب ذوي صعوبات التعلم في جنوب غرب الولايات المتحدة الأمريكية. حيث تم جمع معلومات ورويات شخصية لخبرتهم في الانتقال من المدرسة الثانوية للمرحلة الجامعية. استخدمت الدراسة المنهج النوعي لوصف الظاهرة، وتكون أفراد عينة الدراسة من (7) طلاب، (5) منهم مسجلين في الجامعة، (2) تركا الجامعة في الفترة الزمنية ما بين (2006 و 2009). وقد ساهمت نتائج هذه الدراسة في زيادة فهم أعمق لخبرة انتقال الطلاب ذوي صعوبات التعلم من المرحلة الثانوية للمرحلة الجامعية. كذلك تكونت عينة الدراسة من (4) أولياء أمور و(4) من أعضاء الهيئة التعليمية في المدرسة الثانوية بغرض التعرف على آرائهم حول خبرة الطلاب في عملية الانتقال. وقد أظهرت نتائج الدراسة التالي: يرى المشاركون في هذه الدراسة بأن هناك حاجة حقيقية إلى دعم انتقال الطلاب ذوي صعوبات التعلم في مرحلة ما بعد التعليم الثانوي وأن الانتقال للجامعة هو خبرة مجعدة وشاقة لانتقالهم من بيئة راعية ومألوفة تقدم الدعم والخدمات التي يحتاجونها بيئة تتصف بالتوتر والعزلة والحيرة كما أن انتقال الطلاب بشكل ناجح للمرحلة الجامعية هو عبارة عن عملية مدروسة مخطط لها وليس نتيجة عشوائية. وأن نجاح عملية الانتقال للجامعة يسهل عليهم فهم عوامل النجاح فيها. كما أن دافعية الطلاب ورغبتهم الحقيقية في التحصيل الأكاديمي تساعدهم على النجاح في الجامعة، كذلك فإن تلقي الدعم الاجتماعي من الأسرة والأصدقاء يساعدهم في بناء الثقة بالنفس ويكسبهم المرونة في أوقات الشدة أثناء تواجدهم داخل البيئة الجامعية. كما أن الوعي الذاتي لدى الطلاب يساعدهم على التخلص من القلق، ويعزز لديهم فرص نجاحهم وتأقلمهم مع البيئة الجامعية، كذلك يرون أن تقديم برامج الانتقال لفترة قصيرة تسبق دخولهم للجامعة مفيد جداً في إعداد الطلاب للمرحلة الجامعية.

كما قام بيير وآخرون (Baer, et al., 2011) بدراسة هدفت إلى بحث عدم التكافؤ في خدمات الانتقال المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة واستخدام المنهج الوصفي لمؤشرات الاتفاق لتقديم صورة متعددة الأبعاد عن خدمات الانتقال والتعليم الثانوي لطلاب ذوي الصعوبات الذين أمضوا أكثر من 3 سنوات في الدراسة في أحد الولايات الكبيرة في جنوب وسط أمريكا. تكونت العينة من 4500 طالباً من ذوي الإعاقات. وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي. وأظهرت النتائج أن هناك عدم تكافؤ كبير في خدمات الانتقال التي يحصل عليها الطلاب في التربية الخاصة في مختلف البيئات المدرسية ومن مختلف الأعراق والأجناس والأنواع، وأن ذلك أدى إلى ضعف التوافق والتخطيط بين أهداف الطلاب وبين المناهج وخدمات الانتقال المقدمة لهم بعد المرحلة الثانوية. وهذا يعني الحاجة إلى خطط الانتقال المبكرة وتحسين العلاقات والاتصالات بين المدارس المتوسطة والثانوية. وأظهرت نتائج الدراسة أن لدى الإناث توجه نحو العمل أقل من الذكور وتوجه نحو الدراسة الجامعية أكثر من الذكور. وتعتبر الإناث في الدراسة عن تلقي خدمات الانتقال المساعدة والمفيدة ذات الصلة بالتعليم بعد الثانوي بالرغم من أن تحصيلهم الدراسي أقل من الذكور. ويرى عدد كبير من الطلاب الأمريكيين من أصول أفريقية أن فرص تسجيلهم في فصول الدمج قليلة ويجتازون اختبارات التخرج أقل من غيرهم. وتظهر النتائج عدم التنسيق والتوافق بين أهداف التعليم بعد الثانوي وبين المناهج في المدارس الثانوية. ويرى عدد كبير من الطلاب ذوي الإعاقات المتعددة أن خدمات الانتقال تركز على أهداف العمل.

كذلك أجرى بيير وكاهني (Beyer & Kaehne, 2008) دراسة هدفت إلى التعرف على العقبات والعراقيل في طريق انتقال الطلاب ذوي صعوبات التعلم من المدارس والجامعات إلى موقع العمل رغم معرفة العوامل التي يبدو أنها تيسر وتسهل هذا الانتقال. وكانت هذه الدراسة في المملكة المتحدة البريطانية. وتكونت عينة الدراسة من (87) طالباً من ذوي صعوبات التعلم واعتمدت الدراسة على أسلوب المقابلات. واستخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي وأساليب مربع كاي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في نوع ونمط النشاط المقدم للطلاب في المدارس والجامعات ومصادر دعم ومساعدات الانتقال الخارجية. كما أوضحت النتائج أن هناك علاقة دالة بين خبرات العمل التي تقدمها وتوفرها جهات الدعم الخارجية والتدريب على الوعي الوظيفي الذي تقدمه وتنظمه المدارس والجامعات وبين العمل. كما بينت نتائج الدراسة أن هناك عقبات وموانع تحول دون حصول الطلاب ذوي صعوبات التعلم بعد تخرجهم من المدارس والجامعات على وظائف، ومن هذه العقبات نقص في الدعم الشخصي لهذه الفئة من الطلاب لمساعدتهم في الحصول على وظائف، وقلة الشركات التي تساعد في التوظيف بعد تخرجهم. وأكدت النتائج أن مشاركة هيئات العمل الخارجية في الانتقال يلعب دوراً إيجابياً في توفير العمل لهؤلاء الطلاب.

كما قام جونسون (Johnson 2014)، بدراسة هدفت إلى معرفة التوافق بين تصورات (80) من معلمي التربية الخاصة في المرحلة الثانوية عن مدى كفاءتهم في الانتقال أثناء خدمات الانتقال السنوية. و تضمنت هذه الدراسة الوصفية توزيع إصدار معدل من استبيان الانتقال على عينة مقصودة من معلمي المرحلة الثانوية لدراسة الارتباط بين المتغيرات. وتم اختيارهم بطريقة العينة القصدية وهم يدرسون الطلاب ذوي صعوبات التعلم الذين يتلقون خدمات التربية الخاصة في منطقة تعليمية حضرية في شمال ولاية جورجيا. أظهر تحليل البيانات وجود علاقات ذات دلالة بين تصورات المعلمين عن مدى أدائهم في محاور الانتقال المختلفة. ونتج عن ذلك بأن أكثر من 50% من المعلمين ذكروا أنهم شاركوا في جلسة واحد أو أقل للتدريب المهني على الانتقال بينما ذكر 46% من معلمي التربية الخاصة في المرحلة الثانوية أنهم درسوا مقرر عن الانتقال في الكلية. كما ذكر 48% من المعلمين أنهم يتصورون أن لديهم كفاءة ذاتية منخفضة. هناك فرق له دلالة في مدى الأداء بين المعلمين الذين يتصورون أن لديهم كفاءة عالية والمعلمين الذين تصوروا

تدني كفاءتهم الذاتية. وكان عدم الثبات في تنفيذ المعلمين للكفاءات في محور تخطيط الانتقال كان مرتبطاً بشكل له دلالة بالعدد المنخفض لدورات التطوير المهني التي تم إكمالها، مما يدل أنهم بحاجة لذلك.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة نجد أن هناك تبايناً في أهداف الدراسات، وتبايناً في النتائج التي توصلت إليها الدراسات. وفيما يتعلق بالدراسات السابقة التي تناولت برامج وخدمات الانتقال للطلبة ذوي صعوبات التعلم، يلاحظ أن معظم الدراسات تناولت خدمات الانتقال المقدمة للطلبة ذوي صعوبات التعلم وكذلك جاهزية المعلمين لتقديم تلك الخدمات. حيث أظهرت بعض الدراسات وجود قصور واضح لدى معلمات ذوي صعوبات التعلم في بعض المهارات والمعارف التي تمكنهم من تقديم خدمات الانتقال بفاعلية وحاجتهم للتدريب والتأهيل في بعض المجالات مثل دراسة الهديب. كما أظهرت دراسة النهدي (2014) شعور المعلمين بأنهم غير مدربين للتخطيط لخدمات الانتقال وتقديمها لطلابهم ذوي الإعاقة كما توصلت إلى أن أكثر من نصف المشاركين في الدراسة (54%) ذكروا بأنه لم يسبق لهم أن درسوا شيئاً عن تخطيط خدمات الانتقال للطلاب ذوي الإعاقة.

كذلك كشفت دراسة شابلن (2011) Chaplin، عن أهم عناصر الانتقال الناجح من المدرسة الثانوية إلى الكلية وأن انتقال الطلاب بنجاح إلى الكلية هو عملية منهجية وليس نتيجة وأن تقديم برنامج الانتقال لفترة قصيرة مفيد جداً في إعداد الطلاب للمرحلة الجامعية حيث هناك حاجة فعلية إلى تعزيز دعم انتقال الطلاب ذوي صعوبات التعلم لمرحلة ما بعد الثانوية إلى الكلية لكونها خبرة مجعدة وشاقة لهم من حيث انتقالهم من بيئة راعية ومألوفة تقدم الخدمات إلى بيئة تتميز بالتوتر والعزلة والحيرة.

كما بينت بعض الدراسات الأثر الكبير لخدمات الانتقال المقدمة للطلاب في تحسين نتائج ومخرجات الطلاب حيث انعكست برامج الانتقال إيجاباً على جودة ونوعية انتقال الطلاب إلى التعليم بعد الثانوي من خلال تحسين المعرفة والمهارات الضرورية وتيسير وتسهيل متطلبات وشروط الالتحاق المبكر ثم مساعدة الطلاب في اكتساب تقييمات علم النفس التربوي مثل دراسة بيبير وآخرون (2011) Beyer et al).

فيما أظهرت دراسات أخرى مثل دراسة القريني والزهراني (2013) إلى أن هناك قصور وضعف في تقديم الخدمات الانتقالية، بالإضافة لضعف الخدمات المقدمة وأن هناك عوائق تؤثر سلباً على تطبيق البرامج الانتقالية منها معوقات تطبيق البرامج الانتقالية.

كما بينت بعض الدراسات مثل دراسة جونسون (2014) Johnson انخفاض كفاءة المعلمين في تقديم المهارات الانتقالية نتيجة لانخفاض التطوير المهني لديهم.

ومما سبق ذكره فإن أغلب الدراسات تشير إلى ضعف وقصور في تقديم الخدمات الانتقالية، وتشير على أهمية توفير خدمات الانتقالية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وبأن هناك حاجة ماسة لتدريب وتأهيل المعلمين والتربويين المعنيين بالخدمات الانتقالية، وتأسيساً على ما تم مراجعته من دراسات واستناداً عليها، يحاول هذا الباحث تحديد الكفايات والمهارات التي يحتاجها الطلبة ذوي صعوبات التعلم للانتقال لمرحلة ما بعد المدرسة وذلك عبر استقصاء آراء معلميه وأولياء أمورهم.

منهج البحث:

استخدمت الدراسة المنهج الكمي، حيث تم جمع البيانات الكمية وتحليلها وتفسيرها.

عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من (100) ولي أمر لذوي صعوبات التعلم تم اختيارهم عشوائياً من مدرسة الخندق ومدرسة الصفا ومدرسة الكويت الوطنية الانجليزية ومدرسة السديم ومدرسة البيان الدولية ومدرسة المعرفة ومركز تقويم وتعليم الطفل والجمعية الكويتية لاختلافات التعلم كالد KALD للعام الدراسي 2020-2021.

أداة البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها وجمع البيانات، قام الباحث ببناء مقياس لغرض تقييم مهارات الانتقال الضرورية لمرحلة ما بعد المدرسة مكيف لأولياء الأمور استناداً إلى الأدب النظري الذي تناول الموضوع، بعد الرجوع إلى الاطار النظري وعدد من الدراسات السابقة حيث تكون المقياس بصورته النهائية من 55 عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي: مهارات تقرير المصير، مهارات التواصل الاجتماعي، مهارات العيش المستقل، مهارات التطور المهني.

ويتم تقدير درجة المهارات لكل بعد بجمع نتائج المقاييس الفرعية الأربعة، حيث يتم الإجابة عليها من خلال سلم تدرج ليكرت الثلاثي الذي يتكون من خيارات كالآتي: (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة).

ويتم التصحيح كالتالي:

- الإجابة (بدرجة قليلة) 3 درجات.
- الإجابة (بدرجة متوسطة) درجتان
- الإجابة (بدرجة قليلة) درجة واحدة

وتم الحكم على متوسطات تصورات أولياء الأمور حول مهارات الانتقال الضرورية لمرحلة ما بعد المدرسة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت على النحو الآتي:

من (1.00-1.66) درجة منخفضة.

من (1.67-2.33) درجة متوسطة.

من (2.34-3) درجة مرتفعة.

وقام الباحث بعرض المقياس على (11) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التربية الخاصة، كما هو مبين في الملحق (3)، وذلك لمعرفة آرائهم في مدى مناسبة الفقرات لما وضعت لقياسه ومدى انتمائها للمجال، ودرجة وضوحها، واقتراح التعديلات المناسبة، وتم اعتماد نسبة الاتفاق (90%) بين المحكمين، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين حول المقياس، وتعديل الفقرات بناء على ملاحظاتهم.

وللتأكد من ثبات مقياس مهارات الانتقال الضرورية لمرحلة ما بعد المدرسة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت ، تم حساب معامل الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، والجدول (1) يبين معاملات ثبات مجالات المقياس والمقياس ككل.

الجدول (1)

معاملات ثبات مجالات مقياس تصورات أولياء الأمور والمقياس ككل

المجال	عدد الفقرات	معامل الاتساق الداخلي
تقرير المصير	15	0.969
التواصل الاجتماعي	19	0.979
العيش المستقل	11	0.968
التطور المهني	8	0.982
المقياس ككل	55	0.990

يبين الجدول (1) إن معاملات ثبات المجالات وثبات المقياس ممتازة، حيث بلغ معامل ثبات المقياس ككل (0.990)، وتراوحت معاملات ثبات المجالات بين (0.968-0.979)، وهي معاملات الثبات اعلى من (0.70)، وبذلك تم اعتماد المقياس بصورتها النهائية حيث تكون من (55) فقرة.

وتم استخراج دلالات ارتباط الفقرة مع المجال والدرجة الكلية لتصورات أولياء الأمور لمهارات الانتقال الضرورية لمرحلة ما بعد المدرسة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت عن طريق التطبيق على عينة استطلاعية بلغت (30) من أولياء الأمور لدى مدارس ومراكز صعوبات التعلم في دولة الكويت. وتراوحت معاملات الارتباط لفقرات المقياس بين (0.648-0.877)، وكانت جميعها ذات دلالة احصائية.

نتائج البحث:

سعيًا للإجابة على مجموعة من التساؤلات المطروحة في الدراسة، وللإجابة عن السؤال الأول الي ينص على: " ما أبرز المهارات الانتقالية التي يحتاجها الطلبة ذوي صعوبات التعلم للانتقال لمرحلة ما بعد المدرسة من وجهة نظر معلميه وأولياء أمورهم." أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي ينص على: " ما أبرز المهارات الانتقالية التي يحتاجها الطلبة ذوي صعوبات التعلم للانتقال لمرحلة ما بعد المدرسة من وجهة نظر أولياء أمورهم ؟

للإجابة على هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرُتب لتصورات أولياء الأمور لمهارات الانتقال الضرورية لمرحلة ما بعد المدرسة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت، لكل مجال من مجالات أداة الدراسة، والجدول (3) يُبين نتائج ذلك على النحو الآتي:

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرُتب لتصورات أولياء الأمور لمهارات الانتقال الضرورية لمرحلة ما بعد المدرسة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت ، لكل مجال من مجالات أداة الدراسة، والجدول (2) يُبين نتائج ذلك على النحو الآتي:

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرُتب لتصورات أولياء الأمور لمهارات الانتقال الضرورية لمرحلة ما بعد المدرسة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت ، لكل مجال من مجالات أداة الدراسة وكذلك المجال الكلي من وجهة نظر أولياء الأمور مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
4	مهارات التطور المهني	2.64	.59	1	مرتفع
1	مهارات تقرير المصير	2.58	.53	2	مرتفع
3	مهارات العيش المستقل	2.56	.57	3	مرتفع
2	مهارات التواصل الاجتماعي	2.50	.60	4	مرتفع
	الكُلّي	2.56	.53	مرتفع	

يتبين من نتائج الجدول (2) أنّ المتوسطات الحسابية لتصورات أولياء الأمور لمهارات الانتقال الضرورية لمرحلة ما بعد المدرسة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت ، قد تراوحت ما بين (2.50 - 2.64)، وبمستوى (مرتفع) للمجالات جميعها؛ وجاء بالمرتبة الأولى المجال الرابع "مهارات التطور المهني"، بمتوسط حسابي بلغ (2.64)، وجاء بالمرتبة الأخيرة المجال الثاني "مهارات التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي بلغ (2.50). وبلغ المتوسط الحسابي لتصورات أولياء الأمور لمجالات الدراسة ككل (2.56) ، بانحراف معياري (0.53)، بمستوى مرتفع.

كما تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات أولياء الأمور لمهارات الانتقال الضرورية لمرحلة ما بعد المدرسة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت على فقرات كلّ مجال على حده، وكانت على النحو الآتي:

المجال الأول: مهارات تقرير المصير

ليبيان تصورات أولياء الأمور لمهارات تقرير المصير الضرورية لمرحلة ما بعد المدرسة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت لفقرات هذا المجال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة على حدة، ولل فقرات ككل، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات أولياء الأمور لمهارات تقرير المصير الضرورية لمرحلة ما بعد المدرسة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت على فقرات المجال مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتبة	التقدير
3	يكتسب مهارات التنظيم ويمارسها في حياته اليومية حسب الأولويات.	2.65	.557	1	مرتفع
14	يقيم أدائه بعد أداء كل مهمة.	2.64	.595	2	مرتفع
15	يتم المهام الموكلة إليه من دون تدخل أو مساعدة.	2.60	.636	3	مرتفع
10	يناقش إذا احتاج الأمر للنقاش.	2.59	.637	4	مرتفع
7	يكون قادر على اتخاذ القرار من إذا استلزم الموقف قرار.	2.59	.605	4	مرتفع
13	يضع الاهداف الشخصية لنفسه.	2.59	.637	4	مرتفع
2	يعبر عن رأيه باستقلالية.	2.59	.637	4	مرتفع
1	يشارك في اتخاذ القرارات المهمة والمصيرية في حياته	2.58	.622	5	مرتفع
12	يحدد نقاط القوة الاكاديمية الموجودة لديه.	2.57	.655	6	مرتفع
9	يتحمل مسؤولية الاختيار والنتائج المترتبة عليه.	2.57	.640	6	مرتفع
8	يتوقع النتائج الايجابية عند أدائه لأي مهمة.	2.55	.672	7	مرتفع
6	يلجأ للشخص المناسب عند الحاجة لذلك.	2.55	.657	7	مرتفع

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
5	يستخدم مهارات التصرف السليم إذا ما واجهته أية مشكلة. مثال: تعليمه استراتيجيات حل المشكلات، توقع حدوث المشاكل للتعامل معها بشكل سليم، ضبط الانفعال ونوبات الغضب.	2.54	.642	8	مرتفع
11	يتخذ القرارات المهمة في الوقت المناسب.	2.53	.674	9	مرتفع
4	يكافئ نفسه عند تحقيق النجاح في تنفيذ المهام.	2.51	.659	10	مرتفع
الكُلّي		2.58	.53	مرتفع	

يتبين من نتائج الجدول (3) أنّ المتوسطات الحسابية لتصورات أولياء الأمور لمهارات تقرير المصير الضرورية لمرحلة ما بعد المدرسة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت ، قد تراوحت ما بين (2.51 - 2.65)، وبمستوى مرتفع للفقرات جميعها؛ وقد جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (3) التي تنصّ على " يكتسب مهارات التنظيم ويمارسها في حياته اليومية حسب الأولويات." بمتوسط حسابي بلغ (2.65)، وبمستوى مرتفع. بينما جاءت الفقرة (4) التي تنصّ على " يكافئ نفسه عند تحقيق النجاح في تنفيذ المهام " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.51)، وبمستوى مرتفع. وبلغ المتوسط الحسابي لتصورات أولياء الأمور على فقرات مجال مهارات تقرير المصير ككلّ (2.58)، وانحراف معياري (0.53)، وبمستوى مرتفع.

المجال الثاني: مهارات التواصل الاجتماعي

لبيان تصورات أولياء الأمور لمهارات التواصل الاجتماعي الضرورية لمرحلة ما بعد المدرسة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت لفقرات هذا المجال، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة على حدة، ولل فقرات ككل، والجدول (4) يبيّن ذلك.

جدول (4)

المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتصوّرات أولياء الأمور لمهارات التواصل الاجتماعيّ لمرحلة ما بعد المدرسة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت على فقرات المجال مرتبة تنازلياً حسب المتوسّطات الحسابيّة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتبة	التقدير
23	يشارك في النشاطات الجماعية.	2.58	.654	1	مرتفع
29	يبدى الاهتمام لما يقوله الآخرون.	2.56	.671	2	مرتفع
19	يبادر لأجراء الأحاديث مع الآخرين.	2.54	.702	3	مرتفع
32	يكون قادر على تفسير تعابير الوجه بشكل مناسب (الفرح، الحزن، الغضب، الخوف، السعادة، الدهشة).	2.54	.731	3	مرتفع
22	يطلب المساعدة من الآخرين عند الحاجة.	2.53	.627	4	مرتفع
34	يشارك الاصدقاء في مناسباتهم السعيدة.	2.53	.717	4	مرتفع
33	يحافظ على صداقاته.	2.53	.703	4	مرتفع
20	يستطيع إيصال الأفكار للآخرين بسهولة.	2.53	.674	4	مرتفع
30	يطرح الأسئلة المناسبة أثناء اجراء المحادثات مع الآخرين.	2.52	.703	5	مرتفع
27	يستخدم تعابير الوجه والجسد للتعبير عن اهتماماتهم بما يسمع.	2.51	.732	6	مرتفع
21	يقدم نفسه للآخرين.	2.49	.745	7	مرتفع
31	يترك مسافة مناسبة بينه وبين الآخرين.	2.49	.674	7	مرتفع
26	ينظر للآخرين عندما يتحدث إليهم.	2.48	.745	8	مرتفع
25	يتقبل النقد الايجابي من الآخرين.	2.48	.731	8	مرتفع

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
24	يكون قادر على الاعتذار للآخرين عندما يخطئ.	2.48	.703	8	مرتفع
16	يرحب بالآخرين بطريقة مناسبة	2.45	.730	9	مرتفع
28	. يراعي مشاعر الآخرين.	2.44	.783	10	مرتفع
17	يتحدث بصوت مناسب عند حديثه مع الآخرين	2.43	.782	11	مرتفع
18	لا يقاطع الآخرين عندما يتحدثون.	2.40	.765	12	مرتفع
الكلي		2.50	.60	مرتفع	

يتبين من نتائج الجدول (4) أنَّ المتوسطات الحسابية لتصورات أولياء الأمور لمهارات التواصل الاجتماعي لمرحلة ما بعد المدرسة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت ، قد تراوحت ما بين (2.40- 2.58)، وبمستوى مرتفع للفقرات جميعها؛ وقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (23) التي تنص على " يشارك في النشاطات الجماعية " بمتوسط حسابي بلغ (2.58)، وبمستوى مرتفع. بينما جاءت الفقرة (18) التي تنص على " يك لا يقاطع الآخرين عندما يتحدثون " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.40)، وبمستوى مرتفع. وبلغ المتوسط الحسابي لتصورات أولياء الأمور على فقرات مجال مهارات التواصل الاجتماعي ككل (2.50)، وانحراف معياري (0.60)، وبمستوى مرتفع.

المجال الثالث: مهارات العيش المستقل

لبيان تصورات أولياء الأمور لمهارات العيش المستقل الضرورية لمرحلة ما بعد المدرسة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت لفقرات هذا المجال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة على حدة، وللقرات ككل، والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات أولياء الأمور لمهارات العيش المستقل لمرحلة ما بعد المدرسة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت على فقرات المجال ، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
42	يمارس مهارات التخطيط بفاعلية.	2.61	.650	1	مرتفع
35	يمارس مهارات الإدارة الشخصية (على سبيل المثال: قدرته على إدارة الميزانية ومهارات السفر، والخدمات المصرفية والتسوق وغيرها).	2.61	.634	1	مرتفع
41	يتعامل مع الكوارث والازمات بشكل فعال (على سبيل المثال: التعاطي مع حوادث الحريق المنزلي والاصابات المفاجئة والاسعافات الأولية وقت الخطر).	2.60	.620	2	مرتفع
43	يطبق مهارات التوجيه الذاتي (على سبيل المثال: مهارات المبادرة والمثابرة، تنظيم وقت الفراغ).	2.60	.667	2	مرتفع
40	يطبق مهارات التنظيم الذاتي في حياته اليومية (على سبيل المثال: تنظيم الوقت الأولويات والمهام اليومية بشكل فعال).	2.59	.637	3	مرتفع
45	يتمتع بمهارات جيدة في الإدارة المنزلية اليومية وإعداد الميزانيات والأعمال المنزلية.	2.57	.671	4	مرتفع
38	يكون قادر على أداء المهارات المهنية اليومية (على سبيل المثال: تنظيف المنزل/الفصل، انجاز المهمات المنزلية اليومية).	2.56	.671	5	مرتفع

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
36	يعتني بصحته الشخصية (على سبيل المثال: معرفته كيفية العناية الصحية بنفسه والصحة الوقائية والنظافة الشخصية).	2.55	.687	6	مرتفع
44	يعد جداول للمهام اليومية، الشهرية، السنوية.	2.54	.717	7	مرتفع
37	يتحمل المسؤولية ولا يعتمد على الغير في كل شيء.	2.50	.674	8	مرتفع
39	يمارس نشاط ترفيهي ويلتزم به في أوقات فراغه.	2.43	.714	9	مرتفع
الكلّي		2.56	.57	مرتفع	

يتبين من نتائج الجدول (5) أنّ المتوسطات الحسابية لتصورات أولياء الأمور لمهارات العيش المستقل لمرحلة ما بعد المدرسة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت ، قد تراوحت ما بين (2.61- 2.43)، وبمستوى مرتفع للفقرات جميعها؛ وقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (42) التي تنص على "يمارس مهارات التخطيط بفاعلية " بمتوسط حسابي بلغ (2.61)، وبمستوى مرتفع. بينما جاءت الفقرة (39) التي تنص على " يمارس نشاط ترفيهي ويلتزم به في أوقات فراغه " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.43)، وبمستوى مرتفع. وبلغ المتوسط الحسابي لتصورات أولياء الأمور لمهارات العيش المستقل على فقرات مجال مهارات العيش المستقل ككل (2.56)، وانحراف معياري (0.57)، وبمستوى مرتفع.

المجال الرابع: مهارات التطور المهني

لبيان تصورات أولياء الأمور لمهارات التطور المهني الضرورية لمرحلة ما بعد المدرسة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت لفقرات هذا المجال، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة على حدة، ولل فقرات ككل، والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات أولياء الأمور مهارات التطور المهني لمرحلة ما بعد المدرسة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت على فقرات المجال مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
47	يختار الوظائف الملائمة التي تلبي اهتماماته وتراعي قدراته	2.68	.584	1	مرتفع
48	يتمتع بمهارات البحث والوصول للمعلومات التي تساعده في اختيار المهنة المناسبة له وإدراك متطلباتها	2.65	.626	2	مرتفع
46	يكون قادر على التواصل مع الجهات ذات العلاقة بسوق العمل ليحدد احتياجاته من المهن بعد التخرج	2.65	.642	2	مرتفع
51	يتمتع بمهارات البحث عن فرص العمل المناسبة له وذلك من خلال توفير قاعدة معلومات حول فرص العمل المتاحة لهم بعد التخرج.	2.65	.642	2	مرتفع
55	يملك مهارات حل المشكلات والتفكير الناقد ليمارسها في بيئة العمل.	2.64	.644	3	مرتفع
49	يشارك في تعديل بيئة العمل بما يتوافق مع قدراته	2.64	.612	3	مرتفع
54	يطور مهارات الدفاع عن النفس في العمل والصفات القيادية.	2.63	.646	4	مرتفع
52	يشارك في برامج لتطوير مهاراته وخبراته العملية ذات العلاقة بالتوظيف من خلال استخدام المتوفر في البيئة التعليمية المدرسية مثل: (مشاريع تجارية يديرها الطلبة، التدريب داخل المدرسة).	2.62	.648	5	مرتفع

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
50	يشارك في برامج تساهم في تطوير مهارات التأهيل المهني لديه وذلك من خلال الخدمات المساندة والمتمثلة في برامج التعليم المهني والتقني	2.62	.663	5	مرتفع
53	يتقن السلوكيات والمهارات المرتبطة بالحصول على وظيفة (مهارات التقدم للوظيفة، مهارات المقابلة الشخصية، اعداد السيرة الذاتية).	2.61	.650	6	مرتفع
الكلي		2.64	.59	مرتفع	

يتبين من نتائج الجدول (6) أنّ المتوسطات الحسابية لتصورات أولياء الأمور لمهارات التطور المهني لمرحلة ما بعد المدرسة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت ، قد تراوحت ما بين (2.61 - 2.68)، وبمستوى مرتفع للفقرات جميعها؛ وقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (47) التي تنص على " يختار الوظائف الملائمة التي تلبي اهتماماته وتراعي قدراته. " بمتوسط حسابي بلغ (2.68)، وبمستوى مرتفع. بينما جاءت الفقرة (53) التي تنص على " يتقن السلوكيات والمهارات المرتبطة بالحصول على وظيفة (مهارات التقدم للوظيفة، مهارات المقابلة الشخصية، اعداد السيرة الذاتية). " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.61)، وبمستوى مرتفع. وبلغ المتوسط الحسابي لتصورات أولياء الأمور على فقرات مجال مهارات التطور المهني ككل (2.64)، وانحراف معياري (0.59)، وبمستوى مرتفع.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت اليه النتائج فإن الباحث يوصي بالتالي:

- عقد ورش عمل وتدريب معلمين ومعلمات لتدريبهم على تقديم خدمات الانتقال لمرحلة ما بعد المدرسة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت.
- ضرورة إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية في بيئات عربية مختلفة.
- القيام بدراسات تهتم بتطوير برامج تدريبية بهدف تنمية المهارات الضرورية للانتقال لمرحلة ما بعد المدرسة.
- ومتابعة وتقييم فعالية برامج الانتقال التي ستقدم لفئة الطلبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت في تنمية المهارات المطلوبة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

البتال، زيد محمد (2012). الاعتبارات الأكاديمية للطلاب ذوي صعوبات التعلم في برامج ما بعد المرحلة الثانوية. مجلة رسالة الجامعة، العدد 1098، ص 41.

الزريقات، إبراهيم (2016). التأهيل المهني وخدمات الانتقال للأشخاص ذوي الإعاقة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الزهراني، مرزوق علي. (2013). واقع تطبيق البرامج الانتقالية للطلبة الصم في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمختصين بمعاهد الأمل بمدينة الرياض. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 1(1).

الزيات، فتحي، (1998)، صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، القاهرة: دار النشر للجامعات المصرية.

عبدات، روجي مروح. (2013). خصائص الطلبة ذوي صعوبات التعلم دور كل من الأسرة ومعلم الصف. عمان: دار وائل للنشر.

القريني، تركي عبدالله سليمان (2013). مدى تقديم الخدمات الانتقالية في المؤسسات التعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة وأهميتها من منظور العاملين فيها. رسالة التربية وعلم النفس، (40)، 58-85.

المالكي، حسين. (2020). عناصر الخدمات الانتقالية في البرنامج التربوي الفردي للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية. المجلة السعودية للتربية الخاصة، العدد 13.

هلاهان، دانيال وجيمس، كوفمان وبيجي، بولين. (2013). الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة: مقدمة في التربية الخاصة. (ترجمة: فتحي جروان وموسى العميرة وغالب الحياوي وحاتم الخمرة وقيس مقداد وعمر فواز و محمد الجابري) عمان: دار الفكر. (الكتاب الأصلي منشور 2012).

هلاهان، دانيال وكوفمان، جيمس ولويد، جون وويس، ماجريت ومارتينز، إليزابيث. (2007). (صعوبات التعلم مفهومها: طبيعتها - التعلم العلاجي. (ترجمة: عادل عبدالله محمد). عمان: دار الفكر. (الكتاب الأصلي منشور 2005).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Almalky, H. A. (2018). Investigating components, benefits, and barriers of implementing community-based vocational instruction for students with intellectual disability in Saudi Arabia. *Education and Training in Autism and Developmental Disabilities*, 53(4), 415-427.

Alnahdi, G. (2014). Special education teacher transition-related competencies and preparatio in Saudi Arabia. *International Journal of Special Education*, 29(2), 1-9.

Beyer, S; Kaehne, A. (2008). The Transition of Young People With Learning Disabilities to Employment: What Works? *Journal of Developmental Disabilities*, 14 (1), 85-94.

Baer, R. N., Daviso, A. III, Rachel McMahan Queen, R. M. ,& Flexer, R. W.(2011). Disproportionality in Transition Services: A Descriptive Study. *Education and Training in Autism and Developmental Disabilities*, 46(2), 172-185.

- Chaplin, E. K. (2011). The Experience of Students With Learning Disabilities Transitioning to Postsecondary Education. [Ph. D. Dissertation, Ontario Institute for Studies in Education 'University of Toronto].
- Gajar, A. Goodman, L., & McAfee, J. (1993). Secondary schools and beyond: Transition of individuals with mild disabilities. NY: Macmillan.
- Halpern, A. (1985). Transition: A look at the foundations. *Exceptional children*, 5 (6), 479-486.
- Johnson, T.L. (2014). Transition Competencies: an analysis of secondary special Education teacher's perceptions of their frequency of performance. Doctoral Dissertation. Georgia Southern University.
- Levinson, E. M., & Palmer, E. J. (2005). Preparing students with disabilities for school-to-work transition and post school life. *Counseling 101*, 11-15, provided by the National Association of School Psychologists Available from www.nasponline.org
- Mercer, C.D. (2008). Students with learning disabilities (7th ed.) Columbus, OH: Merrill.
- Novak, J., Murray, M., Scheuermann, A., & Curran, E. (2009). Enhancing the Preparation of Special Educators through Service Learning: Evidence from Two Preservice Courses. **International Journal of Special Education**, 24(1), 32-44.
- Spruill, J. A. (1993). Secondary assessment, structuring the transition process. *Learning Disabilities Research & Practice*, 8 (2) 127-132.
- Snell, M. & Brown, F. (2011). Instruction of students With Severe disabilities. Upper Saddle River: Merrill PEARSON.
- Szymanski, E. M. (1994). Transition: Life – span and life-space considerations for empowerment. *Exceptional Children*, 60, 402-410.
- Townsend, S. (2010). Transition and your adolescent with learning disabilities: moving from high school to postsecondary education, training, and employment. Parent Handbook. This document is supported by the Kansas Transition Systems Change Project, a collaborative effort of: Kansas State Board of Education.
- Transition resource guide, (2020). FROM: <https://www.transitionresourceguide.ca/resources/support-services-available-at-post-secondary>.
- Wehmeyer, M. L., & Webb, K. W. (2021). Handbook of Adolescent Transition Education for Youth with disabilities. Routledge, Taylor & Francis Group. 7625 Empire Drive, Florence, KY41042.
- Westling, D. & Fox, L. (2009). Teaching students With severe disabilities. Upper Saddle River: Merrill PEARSON.

Abstract:

The current study aimed to monitor parents' perceptions of the necessary transition skills to the after-school stage for students with learning disabilities in the State of Kuwait. The study sample consisted of (100) parents of students with learning disabilities. To achieve the goal of the study, the researcher built the study tool and verified its validity and reliability indications. The results indicated that parents' perceptions of the necessary transition skills for the after-school stage for students with learning disabilities in the State of Kuwait for the scale as a whole have a high arithmetic mean, which means their need for them, as it came after (professional development skills) in the first place with the highest arithmetic average, followed by (self-determination skills) , then after (skills for independent living), while it came after (social communication skills) last.

Keywords: Transition Skills, After school, Learning Disabilities, State of Kuwait.